

خطبة الجمعة 1) حق الله (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه

الله

صالح بن طه عبدالواحد

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله قبل رمضان كنا نتكلم عن اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وتبين لنا انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ونصرة دينه. وتبين لنا ان من احبهم وسلك سبيلهم سعي - [00:00:32](#)

في الدنيا والاخرة. وتبين لنا ايضا ان حبهم دين وايمان حسام وان بغضهم كفر ونفاق وطغيان. فمن احبهم احبه الله ولا يحبهم الا مؤمن. ومن ابغضهم ابغضه الله. ولا تبغضهم الا منافق زنديق. فرضي الله عنهم جميعا. وبهذا - [00:01:05](#)

تحت القدر نتوقف او نكتفي بالحديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنبدأ من اليوم مع مجموعة جديدة من المواظب. بعنوان الانام بالحقوق والاخلاق والاداب في الاسلام مجموعة نبدأ بها من اليوم. من المواظب بعنوان تبصرة الانام - [00:01:45](#)

بالحقوق والاخلاق والاداب في الاسلام. نتكلم فيها عن الحقوق في الاسلام في وقت ضاعت فيه الحقوق. ونتكلم فيها عن الاخلاق الاسلام في وقت ذهبت فيه الاخلاق. ونتكلم عن الاداب في الاسلام - [00:02:24](#)

في وقت قلت فيه الاذى. وانا لله وانا اليه راجعون. ولا لا حول ولا قوة الا بالله نبدأها اولا بسلسلة الحقوق في الاسلام والحقوق في الاسلام امرها مهم فقد ضاعت الحقوق فكم من المسلمين - [00:02:54](#)

يا حق الله. وكم من المسلمين ضيع حق الوالدين. وكم من المسلمين ضيع حق الجار كم من المسلمين ضيع حق الارحام الى غير ذلك من الحقوق التي قد ضاعت ومع ذلك - [00:03:27](#)

الناس لا يباليون ويتبين وتظهر اهمية الحقوق من الحديث التالي اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي وابي الدرداء رضي الله عنهما فزار سلمان ابا الدرداء. في بيته فرأى ام الدرداء مبتذلة - [00:03:47](#)

اي لابسة لباس المهنة تاركة لباس الزينة. فقال لها سلمان ما شأنك يا ام الدرداء فقالت ام الدرداء ان ابا الدرداء لا حاجة له في الدنيا اي لا حاجة له في نساء الدنيا - [00:04:21](#)

يصوم النهار ويقوم الليل فجاء ابو الدرداء فصنع طعاما لسلمان وقال له قل فاني صائم. فقال قال له سلمان لا اكل حتى تأكل ولما كان من الليل ونام سلمان عند ابي الدرداء. فاراد ابو الدرداء ان يقوم من الليل يصلي. فقال له - [00:04:47](#)

سلمان نم فنامى واراد ان يقوم مرة ثانية من الليل ليصلي. فقال له سلمان نم فنام. ثم لما كان اخر الليل قال له سلمان قم الان. وصل يا جميعا. ثم جلس سلمان وهذا هو - [00:05:18](#)

الشاهد مع ابي الدرداء وقال له يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا. فاعط كل ذي حق الحق فاعط كل ذي حق حقه. فلما اصبح ابو الدرداء ذهب الى رسول الله - [00:05:42](#)

صلى الله عليه وسلم واخبره بما قال سلمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الشاهد الثاني صدق سلمان صدق سلمان اي فيما قال فاعط كل ذي حق حقه - [00:06:12](#)

لتعلم ايها المسلم ان المطلوب منك ان تعطي كل ذي حق حقه. فان حق الله ولم تعطي حق الزوجة ان تموت واذا اعطيت حق الله

وقصرت في حق الجار انت عاصي لله - [00:06:34](#)

وان اعطيت حق الله وقصرت في حق الارحام انت عاصي لله. وان اعطيت الزوجة والاولاد وقصرت في حق الله انت عاصي لله.

فاعط كل ذي حق حقه عباد الله نبداً سلسلة الحقوق باعظم حق فيها. الا وهو - [00:07:00](#)

حق الله على العباد الا وهو حق الله على العباد. اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو ان يعبدوه وحده لا شريك له والدليل على ذلك من

كتاب ربنا. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين - [00:07:32](#)

احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين. والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله

لا يحب من كان مختالاً فخوراً. هذه الاية في كتاب الله - [00:07:58](#)

تسمى اية الحقوق. بدأها الله باعظم حق. وهو حق الله باعظم حق. وهو حق الله على العباد ان يعبدوه اولا يشرك به شيئاً اما من السنة يقول معاذ ابن جبل رضي

الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ - [00:08:18](#)

فقلت لبيك رسول الله وسعديك. قال يا معاذ اتدري ما حق ما حق الله على العباد فقال معاذ قلت الله ورسوله اعلم. فقال صلى الله

عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. يقول معاذ ثم صار - [00:08:42](#)

ساعة فقال يا معاذ اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ يقول معاذ قلت الله ورسوله اعلم. فقال صلى الله عليه وسلم حق

العباد على الله اذا فعلوا ذلك - [00:09:12](#)

الا يعذبهم عباد الله من اجل هذا الحق خلقنا الله ما خلقنا الله لنأكل ونشرب ونتمتع. ونلحو ونلعب لا قال تعالى وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون بل امرنا الله بعبادته. فقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:09:32](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وقال وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه من اجل هذا

الحظ خلق الله هذه الدنيا خلق السماوات والارض وما بينهما وخلق كل شيء. من اجل هذا الحق وهو عبادة - [00:10:15](#)

الله وحده قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم

الله ربكم فاعبدوه واعبدوه - [00:10:50](#)

جيبوا الجنازة جيبوا الجنازة هون جيبوها هون. جيبوها هون عند الشباك عشان ما حدش يصلي وراها اخوانا اذا جاءت جنازة يوم

الجمعة ضعوها عند هذا الشباك حتى ما يصلي احد والجنازة امامه. لانه لا يجوز ان تصلي الفريضة او النافلة - [00:11:18](#)

والجنازة امامك الا صلاة الجنازة ونرجو من الجميع اذا جاءت جنازة يوم الجمعة توضع في هذا المكان. عند الشباك حتى لا يصلي احد

وراءها وقد ذكركم الله بالموت الذي به تنقطع العبادة - [00:11:34](#)

فدخلت الجنازة الان عليكم. لتعلم انك في دار العمل تستطيع الان ان تؤدي حق الله اذا حملت على الاعناق انقطع عنك العمل ولا يمكن

لك ابدأ ان تصلي او تصوم او تحج او تتصدق - [00:11:57](#)

من اجل هذا الحق خلق الله السماوات والارض وخلق كل شيء. قال تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو. خالق كل شيء. فاعبدوه. وهو

على كل شيء وكيل من اجل هذا الحق ارسل الله الرسل وانزل الكتب. قال تعالى - [00:12:27](#)

ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا هو ارانا فاتقون اي فاعبدون اي فوحدوه. وقال تعالى وما

ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثت - [00:12:58](#)

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما من نبي جاء الى امته الا وهو يقول لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله

غيره من اجل - [00:13:28](#)

هذا الحق خلق الله الجنة والنار. الجنة لمن ادى هذا الحق نار لمن ضيع هذا الحق. قال تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر

فسيحشره اليه جميعاً. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات. اي الذين ادوا حق الله فيوفيههم اجورهم - [00:13:51](#)

ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكفوا واستكبروا اي لم يؤدوا حق الله فيعذبهم عذاب اليم ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا

نصيراً عباد الله هذا الحق وهو عبادة الله وحده لا شريك له يبدأ من سن التكليف - [00:14:21](#)

وينتهي بالموت. فلا يسقط عنك هذا الحق الا اذا ذهب العقل او ذهبت الروح فاذا ذهب العبد اصبح مجنوناً لا تكليف عليه واذا ذهبت الروح اصبح ميتاً فلا تكليف عليه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رب العزة - [00:14:48](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت هناك من الجهلة من فرق الضلال من يعبد الله عز وجل. ثم بعد فترة يتوقف عن عبادة الله ويقول وصلت الى اليقين - [00:15:17](#)

تكليف علي. هو وصل الى مرحلة الجنون التي لا تكليف عليه. هو مجنون يعبد الانسان ربه ويؤدي حق الله حتى الموت وهذا الحق يقبل عند الله يوم القيامة اذا توفر فيه شرطان اثنان - [00:15:39](#)

الشرط الاول الاخلاص لله في العمل. كما قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى فاعبد الله مخلصاً له الدين. الا لله الدين الخالص وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال رياضة وانما لكل امرئ ما نوى. الشرط الثاني ان يوافق هذا العمل سنة رسول الله - [00:16:36](#)

صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاعه - [00:16:56](#)

الله. وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد وقد جمع الله عز وجل بين هذين الشرطين في آية من سورة الكهف. فقال تعالى فمن كان - [00:17:16](#)

لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً اي على السنة ولا يشرك بعبادة ربه احداً اي خالصاً لله عز وجل. وقال الفضيل بن عياض رحمه الله في تفسير قوله تعالى ليلوكم ايكم - [00:17:36](#)

احسن عملاً قال اخلصه واصوبه. فقالوا يا ابا علي ما الخالص وما الصواب؟ قال ما ابتغي به وجه الله. والصواب ما كان على هدي رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:17:56](#)

هذا العمل وهذا الحق وهو عبادة الله يؤدي في الدنيا بعيداً عن كل مظاهر الشرك حتى يجد العابد ثواب عبادته عند الله يوم القيامة قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

لمعاذ بن جبل حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. فيجب عليك يا عبدالله وانت تؤدي حق الله في هذه الدنيا ان تكون على حذر من ان تتورط في اي - [00:18:44](#)

من مظاهر الشرك. لما؟ لان الشرك ظلم عظيم. قال تعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ثانياً لان الشرك يحبط الاعمال. قال تعالى قل افغير الله تأمرون - [00:19:04](#)

قل اني اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ثالثاً لان الشرك يمنع ويحرم صاحبه من مغفرة الذنوب يوم القيامة. فان الله يغفر الذنوب جميعاً - [00:19:24](#)

الا ان يخرج الانسان من هذه الدنيا على الشرك. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن وشى في الحديث القدسي ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئ الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك - [00:19:54](#)

شيئاً لاتيكت بقرابها مغفرة. رابعاً لان الشرك يحرم على صاحبه الجنة ويدخله النار. قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. وماواه النار وما للظالمين من انصار - [00:20:14](#)

خامساً لان الشرك يجعل صاحبه من شر البرية. من شر الخلق قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون والمشركون في نار جهنم خالدون فيها اولئك هم شر البرية. عباد الله اذا ادى العباد حق الله. وعبدوا الله - [00:20:34](#)

لم يشركوا به شيئاً. فماذا لهم عند الله في الدنيا والاخرة؟ الجواب في الدنيا الله عز وجل يمكنهم في الارض. وانتبهوا يا امة الاسلام. الجواب اذا اامة حق الله بان عبده وحده ولم يتورطوا في نوع من انواع الشرك. مكته في الارض - [00:21:04](#)

ونصرهم على اعدائهم وابدلهم امناً بعد الخوف الذي يعيشون فيه قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات

ليستخلفهم في الارض. كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم. اما شريعة يعبدونني - [00:21:34](#)

لا يشركون بي شيئا وهذا هو حق الله. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اعرفتم يا امة الاسلام - [00:22:04](#)

النصر ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ونصرنا لله ان نؤدي حق علينا. فان ادينا حق الله علينا نصرنا الله وان نصرنا الله نصرنا. وثبت اقدامنا ثانيا يحفظ الله الناس من كيد الشيطان - [00:22:26](#)
اذا ادينا حق الله حفظنا الله من كيد الشيطان. قال تعالى ان عبادي ان عبادي ليسوا سلك عليهم سلطان. بل اعترف العدو نفسه بانه لا سبيل له الى عباد الله - [00:22:55](#)

فقال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثالثا حصلوا بعبادتهم زاد التقوى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون رابعا بانهم يتحصلون على محبة الله لهم. واذا احبهم الله سعدوا في الدنيا - [00:23:15](#)
الاخرة يقول في الحديث القدسي ولا يزال عبي ولا يزال عبي يتقرب الي نوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيننه - [00:23:55](#)
واذا احب الله عبدا نادى على جبريل يا جبريل اني احب فلان فاحبه يحبه جبريل ثم ينادي جبريل على اهل السماء ان الله يحب فلان فاحبوه فيحبه اهل السماء. ثم يوضع له القبول في الارض - [00:24:25](#)

اما في الاخرة من ادى حق الله في الدنيا في الاخرة يأمن من الفزع الاكبر ويفوز بجنة عرضها السماوات والارض قال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم. ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا - [00:24:45](#)
مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون. وقال في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكذلك اذا ادينا حق الله لا يعذبنا الله - [00:25:08](#)

وفي الاخرة ابدا كما جاء في حديث معاذ قال النبي له يا معاذ اتدري ما حق العباد على الله ان هم قال معاذ الله ورسوله اعلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك - [00:25:28](#)
الا يعذبهم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من العابدين المؤمنين حق الله في هذه الدنيا انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:25:48](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله حق الله - [00:26:14](#)
علينا ان نعبده وحده ولا نشرك به شيئا. فمن ادى حق الله سعد في الدنيا والاخرة ومن ضيع حق الله شقي في الدنيا والاخرة. عباد الله والعبادة التي ارادها الله من عباده. لا تتوقف في الصلاة والصيام والحج فقط. لا العبادة - [00:26:37](#)

التي ارادها الله منا والحق الذي اراده الله منا هو اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة العبادة الحق الذي يريد الله منا هو اسم جامع لكل ما يحب - [00:27:07](#)
والله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. فالظاهرة شهادتين والصيام والصلاة والحج والجهاد والاحسان الى الجار بر الوالدين وصلة الارحام الى غير ذلك. واما الباطنة كالايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والرسول والقدر خيره وشره والخوف من الله والتوكل على الله وخشية - [00:27:37](#)

الله عز وجل الى غير ذلك من الاعمال الباطنة القلبية والصلاة عبادة لله والحج عبادة لله. والزكاة عبادة لله. والجهاد في سبيل الله عبادة لله وكل حركة ينوي بها الانسان وجه الله. ورضى الله هي عبادة يتقرب بها - [00:28:17](#)

العبد الى ربه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك يا عمر فاذا نام الانسان مع اهله اذا اتى الانسان اهله يريد بذلك ان يعف نفسه واهله. فهو في عبادة - [00:28:55](#)

لانه تزوجها بامر الله. وباشرها بامر الله. فالان باشروهن فهو عندما لا يقترب من مكان الحيض في وقت الحيض. ولا يقترب من الدبر في كل وقت فهو يفعل ذلك طاعة لله فهو في عبادة. فاذا اتى اهله اجر على ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#) وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته وله اجر. قال نعم. ارايت ان وضعها في الحرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال اجر. واذا نام العبد - [00:29:53](#)

اراد بنومه ان يستريح ليتقوى على طاعة الله ليستيقظ من الليل يصلي ليصلي صلاة الفجر في المسجد فهو في عبادة وهو نائم كما قال معاذ اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي - [00:30:13](#)

واذا خرج بعد صلاة الفجر وبعد ان صلى الفجر في المسجد في جماعة الى عمله ليعمل فهو في عبادة اذا اراد ان يعف نفسه ان يمد يده الى الناس. واذا اراد ان يمسك على اولاده وزوجته او - [00:30:33](#)

على والديه وفي اللقمة يضعها الرجل في فيه زوجته صدقة فلما يخرج احدنا الى العمل يبتغي بذلك رضا الله بان الله هو الذي امرك فقال وهو الذي وقال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وقال تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله - [00:30:53](#)

فانت عندما تسعى على الرزق تسعى بامر الله. ومر رجل فيه جلد ونشاط وحيوية في العمل مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة. فقال الصحابة يا رسول الله لو كان - [00:31:22](#)

هذا الجلد والنشاط في سبيل الله لكان خيرا له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اذا كان قد خرج هذا الرجل من بيته يسعى على اولاد صغار اي عنده فهو في سبيل الله - [00:31:42](#)

واذا كان خرج يسعى اي للعمل لينفق على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله. وان كان خرج للعمل ليعف نفسه عن الناس فهو في سبيل الله. اما ان كان خرج رياء - [00:32:02](#)

فهو قد خرج في سبيل الشيطان فالانسان في كل حركة وفي كل نظرة وفي كل كلمة اذا احتسب ذلك فهو في عبادة يؤدي حق الله تبارك وتعالى. فاتقوا الله عباد الله في حق الله. اتقوا الله عباد الله في حق - [00:32:22](#)

ولا تضيعوه واتقوا الله عباد الله في الحقوق التي تسمعونها بعد ذلك وادوها فالموت يأتيكم بغتة واذا خرجت من الدنيا تتمنى ان تعود اليها لتؤدي حق الله او تؤدي حق - [00:32:48](#)

الجيران او غير ذلك فيقال لك كلا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد - [00:33:08](#)

امنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:28](#)

- [00:33:48](#)